

محاكمة برلمان مصر لوزير الإعلام بداية تحديث أم تصفية حسابات

أحمد حافظ

لقاءات مع الوزير لدراسة الموقف والبحث عن حلول جذرية لأزمات الملف الإعلامي، وسبق أن وافق الرئيس السيسي على ما طرحه هيكل بشأن الخطوط العريضة التي يمكن البناء عليها ليكون لدى الدولة إعلام قوي وعصري وله تأثير كبير. ويقود ذلك إلى ارتفاع سقف التوقع بوجود خلافات بين الجهات المشاركة في صناعة القرار الإعلامي داخل الحكومة نفسها، فقد يكون هناك تيار يدعم تغيير المشهد من أعلى، أي من خلال وزير الإعلام، لكن ذلك التوجه ربما لا يلقى تأييدا وترحيبا من رؤوس المنظومة نفسها التي شعرت لفكرة بانها مهينة. ولدى شريحة من أبناء المهنة شعور متصاعد بأن محاكمة البرلمان لوزير الإعلام، لا يمكن فصلها عن صراعه الشخصي مع جهات عديدة داخل المنظومة التي تدير الصحف القومية أو المعنية بضبط ورقابة وإدارة القنوات، أو حتى نقابة الإعلاميين ذاتها، عقب تصريحات منكرة عن وجود ظواهر سلبية في هذه الجهات دفعت بالإعلام المصري إلى الهاوية.

في المقابل يبرر البعض من المعارضين لهذا الطرح موقفهم الرافض لاستمرار أسامة هيكل في المشهد، بأنه أخفق في وضع سياسة إعلامية يتم فرضها على كل المؤسسات، تحدد الهدف المطلوب من الإعلام المصري، بدلا من الفوضى التي تسيطر عليه، حتى يسترد تأثيره محليا ودوليا، وأنه استغرق في الصراع مع جهات عديدة، واشتغل بمعارك جانبية جعلته يهمل المهام الأساسية المنصبة. ودافع وزير الإعلام عن نفسه أمام البرلمان، بأنه لا يتمتع بالصلاحات الكافية التي تساعده على وضع سياسة إعلامية ملزمة للصحف والقنوات الرسمية، بحكم وجود أكثر من جهة تشارك في صناعة القرار الإعلامي.

وهي تصريحات حملت اتهامات غير مباشرة لدوائر بعينها، بأنها تعمدت إفضاله ومحاصرته بالآزمات كي لا ينجح في المهمة، ويكون ذلك ذريعة للتخلص منه، وإسناد المهمة إلى جهات أخرى تتولى إدارة المشهد الإعلامي. وقالت ليلى عبدالمجيد عميدة كلية الإعلام بجامعة القاهرة سابقا، في تصريحات لـ"العرب"، إن مساهمة البرلمان لوزير الإعلام ظاهرة صحية سوف تكون لها انعكاسات إيجابية على تطوير الأداء داخل المنظومة برمتها، لأن النباش

لقاءات مع الوزير لدراسة الموقف والبحث عن حلول جذرية لأزمات الملف الإعلامي، وسبق أن وافق الرئيس السيسي على ما طرحه هيكل بشأن الخطوط العريضة التي يمكن البناء عليها ليكون لدى الدولة إعلام قوي وعصري وله تأثير كبير. ويقود ذلك إلى ارتفاع سقف التوقع بوجود خلافات بين الجهات المشاركة في صناعة القرار الإعلامي داخل الحكومة نفسها، فقد يكون هناك تيار يدعم تغيير المشهد من أعلى، أي من خلال وزير الإعلام، لكن ذلك التوجه ربما لا يلقى تأييدا وترحيبا من رؤوس المنظومة نفسها التي شعرت لفكرة بانها مهينة. ولدى شريحة من أبناء المهنة شعور متصاعد بأن محاكمة البرلمان لوزير الإعلام، لا يمكن فصلها عن صراعه الشخصي مع جهات عديدة داخل المنظومة التي تدير الصحف القومية أو المعنية بضبط ورقابة وإدارة القنوات، أو حتى نقابة الإعلاميين ذاتها، عقب تصريحات منكرة عن وجود ظواهر سلبية في هذه الجهات دفعت بالإعلام المصري إلى الهاوية.

في المقابل يبرر البعض من المعارضين لهذا الطرح موقفهم الرافض لاستمرار أسامة هيكل في المشهد، بأنه أخفق في وضع سياسة إعلامية يتم فرضها على كل المؤسسات، تحدد الهدف المطلوب من الإعلام المصري، بدلا من الفوضى التي تسيطر عليه، حتى يسترد تأثيره محليا ودوليا، وأنه استغرق في الصراع مع جهات عديدة، واشتغل بمعارك جانبية جعلته يهمل المهام الأساسية المنصبة. ودافع وزير الإعلام عن نفسه أمام البرلمان، بأنه لا يتمتع بالصلاحات الكافية التي تساعده على وضع سياسة إعلامية ملزمة للصحف والقنوات الرسمية، بحكم وجود أكثر من جهة تشارك في صناعة القرار الإعلامي.

وهي تصريحات حملت اتهامات غير مباشرة لدوائر بعينها، بأنها تعمدت إفضاله ومحاصرته بالآزمات كي لا ينجح في المهمة، ويكون ذلك ذريعة للتخلص منه، وإسناد المهمة إلى جهات أخرى تتولى إدارة المشهد الإعلامي. وقالت ليلى عبدالمجيد عميدة كلية الإعلام بجامعة القاهرة سابقا، في تصريحات لـ"العرب"، إن مساهمة البرلمان لوزير الإعلام ظاهرة صحية سوف تكون لها انعكاسات إيجابية على تطوير الأداء داخل المنظومة برمتها، لأن النباش

بلغ صدام مجلس النواب المصري مع وزير الدولة للإعلام أسامة هيكل، مرحلة اللاعودة، بعدما رفضت لجنة الثقافة والإعلام بالإجماع البيان الذي القاه على البرلمان قبل أيام، وطلب هيكل من المجلس تأجيل مناقشة الجلسة العامة لبيانته إلى حين تجهيز ردود جديدة يدافع بها عن نفسه أمام الاتهامات التي طالته.

وقالت مصادر برلمانية لـ"العرب"، إن رفض أغلبية مجلس النواب لبيان وزير الدولة للإعلام، تعني سحب الثقة السياسية منه، وهو ما يفرض على الحكومة تغييره أو دفعه إلى تقديم استقالته، لأنه وقتها لن تكون له شرعية داخل مجلس الوزراء، طالما لم يحصل على تأييد من البرلمان لبرنامج وزارته خلال الفترة الماضية أو المقبلة.

ولم يتعرض أي وزير في الحكومة لهجوم شرس من أغلبية النواب، كما حدث مع هيكل، حيث اتهمه أعضاء المجلس بالترقب من منصبه والجمع بين وظيفتين، هما وزير الإعلام ورئيس مدينة الإنتاج الإعلامي، والإخفاق في وضع سياسة إعلامية للدولة، والتهاون مع المنابر الأجنبية، وعدم التحرك بشكل جاد لتطوير الإعلام.

ومن غير المتوقع أن تتمر ردود هيكل الجديدة أمام البرلمان عن وقف استهدافه والسيير في طريق إقصائه وتحتيته عن المنظومة الإعلامية، في ظل صراعه المتكرر مع رؤوس الهيئات الإعلامية والدوائر المعنية بملف الإعلام عموما، وسقط توقعات بإمكانية إلغاء الوزارة خلال التعديلات المرتقبة على حقائق الحكومة.

ويقول متابعون إن أزمة أسامة هيكل الحقيقية تكمن في أنه كان أكثر جراءة في تشريح أمراض المنظومة الإعلامية على مستوى الصحافة والتلفزيون الرسمي والمواقع الإلكترونية، ما لم يكن مالوفا لدوائر كثيرة تشارك في إدارة المشهد عن بعد أو قرب، حيث اتهم الإعلام المحلي بالضعف في الرد على نظيره الأجنبي، وأن المنابر الرسمية وصلت حدّ الترهل، وصارت مواقع التواصل أقوى تأثيرا وشعبية من بعض القنوات. وما يسر استغراب البعض من المتابعين، أن نظرة هيكل إلى وضعية الإعلام تبدو قريبة من رؤية الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي اعتاد عقد

واشنطن تقاطع سوتشي رفضا لاحتكار روسيا التسوية في سوريا

موسكو تسعى لتحقيق اختراق تسوقه للمجتمع الدولي



وقفه تأمل

علي أصغر خاجي والوفد التركي نائب وزير الخارجية سادات أوتان. وقال لافرينتيف في تصريحات صحافية إن "الدول الضامنة تعترض من خلال اللقاء منح دفعة قوية لعملية التسوية السورية".

ولفت إلى أنه "يجب بذل كل الجهود لمنع موجة عنف جديدة توجع النزاع المسلح في سوريا، كما ترغب روسيا في بحث توفير جو بناء لعمل اللجنة الدستورية وسيتم بحث موضوع اللاجئين السوريين خلال الاجتماعات". وتكتسب هذه الاجتماعات أهمية كبيرة لمسار العملية السياسية حول سوريا بعد فشل الجولة الخامسة لاجتماعات اللجنة الدستورية التي عقدت في جنيف قبل أقل من شهر.

وكان المبعوث الأممي لدى سوريا أعرّب خلال جلسة لمجلس الأمن عقدت مؤخرا عن خيبة أمل جراء التعثر الذي رافق أعمال اللجنة الدستورية، التي بدت تدور جلساتها منذ نحو أكثر من عام ونصف العام في حلقة مفرغة. ويرى مراقبون أن المفاوضات الجارية في سوتشي ستحاول قدر الإمكان إعاش فرص التسوية وإعطاء دفعة لعمل اللجنة الدستورية، لكن غياب الطرف الأميركي من شأنه أن يضعف هذه المنصة، حيث أن إدارة بايدن لا تريد إظهار أي تنازلات لصالح روسيا، فضلا عن كون جميع المؤشرات توحي بأن الملف السوري في الفترة الحالية خارج اهتماماتها، حيث تركز اهتمامها على الملف النووي الإيراني فضلا عن الأزمات اليمنية واللبيبية.

مقاطعة الولايات المتحدة المشاركة في اجتماعات سوتشي، رغم شكليتها، تنطوي على دلالات مهمة لعل من بينها أن إدارة الرئيس جو بايدن ترفض منح موسكو أي نقاط سياسية يمكن أن تحسب لصالحها.

والمنطقة بشكل عام. ويرى متابعون أن روسيا ستحرص خلال اجتماعات أساتنة الجارية على الخروج بنتائج إيجابية قادرة على تسويقها للرأي العام الدولي. وبعد انقطاع لأكثر من عام عادت عجلة اجتماعات سوتشي بانطلاق اجتماعات ثنائية بين الوفود المشاركة الثلاثاء، على إعلان البيان الختامي.

ويشارك في الاجتماعات ممثلون عن الدول الضامنة: تركيا وروسيا وإيران، ووفدا النظام والمعارضة السوريين، إلى جانب المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، فيما يحضر مندوبون من العراق ولبنان والأردن وكازاخستان بصفة مراقب.

وسبق أن أشار المتحدث باسم وفد المعارضة العسكرية السورية أيمن العاسمي إلى أنه من المنتظر أن تجري الوفود مناقشات حول المسائل السياسية والعسكرية المتعلقة بسوريا. وأعلن العاسمي أن أبرز الملفات المطروحة "تحويل إلبس إلى منطقة وقف إطلاق نار شامل وقضية اللجنة الدستورية شرق الفرات".

ويترأس أحمد طعمة وفد المعارضة، فيما أعلنت وكالة "سانا" التابعة للنظام السوري أن وفدا يترأسه أيمن سوسان معاون وزير الخارجية والمغتربين، ويرأس الوفد الروسي لافرينتيف والوفد الإيراني مساعد وزير الخارجية

سوتشي (روسيا) - قررت الولايات المتحدة مقاطعة اجتماعات "أساتنة 15" التي انطلقت الثلاثاء وتختتم الأربعاء في مدينة سوتشي الروسية، في رسالة واضحة بأن واشنطن لن تقبل بأي مظلة روسية لحل الأزمة السورية. وقال المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا الكسندر لافرينتيف في وقت سابق إن الولايات المتحدة رفضت المشاركة بصفة مراقب في لقاء "صيغة أساتنة" في سوتشي.



وكانت إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب أوفدت خلال لقاءات أساتنة السابقة ممثلا عنها فيما اعتبر أنذاك إقرارا أميركا بأهمية الدور الروسي. ويرى مراقبون أن تحفظ الإدارة الحالية عن الاستمرار في ذات الخطوة يعكس توجهها أميركا لتصويب المسار التقاوضي، مع السعي لحرمان موسكو من تسجيل أي نقاط سياسية في هذا الملف.

وسبق أن انتقدت إدارة بايدن دور روسيا في سوريا حيث اعتبرته تهديدا لها ومزعزا للاستقرار في هذا البلد

العشرات من الهيئات المستقلة تستنزف خزينة الأردن دون أي مردود

الإنجازات في مختلف المجالات وشتى توقيعه على قرار إلغاء جميع الهيئات المستقلة التي أنهكت موازنة الدولة ولا داع فعليا لوجودها. وأضاف "بنظرة سريعة على الموازنة نجد أن العجز فيها بلغ 2650 مليون دينار وخدمة الدين وصلت إلى 1500 مليون دينار، غير أقساط الدين، وهي موازنة منهكة والحكومة لديها خياران أحلاهما من الاقتراض الخارجي الذي يستنزف العملة الصعبة والاقتراض الداخلي مما يزاحم الأردني على الأموال الموجودة في البلد".

ويعاني الأردن خلال السنوات الأخيرة من أزمة اقتصادية خانقة فاقمها وباء كورونا، وحاولت الحكومة في الموازنة المطروحة تجنّب فرض المزيد من الضرائب على المواطنين بيد أن حجم العجز مرتفع. ويقول نشطاء أردنيون إن حل الهيئات التي تستنزف سنويا الملايين من الموازنة بات ضرورة ملحة، لاسيما وأنها ليست ذات إنتاجية وعمقت الإخلالات والتشوّهات الإدارية بدل المساهمة في معالجتها، وقد تحولت عملية التوظيف داخلها إلى أشبه بالتوريث واسترضاء لشخصيات بتشغيل أبنائهم، على حساب معيار الكفاءة، في بلد يعاني من نسب بطالة مرتفعة.

يحمل بيان بطرز رئيس الوزراء، ذات يوم، توقيعه على قرار إلغاء جميع الهيئات المستقلة التي أنهكت موازنة الدولة ولا داع فعليا لوجودها. وأضاف "بنظرة سريعة على الموازنة نجد أن العجز فيها بلغ 2650 مليون دينار وخدمة الدين وصلت إلى 1500 مليون دينار، غير أقساط الدين، وهي موازنة منهكة والحكومة لديها خياران أحلاهما من الاقتراض الخارجي الذي يستنزف العملة الصعبة والاقتراض الداخلي مما يزاحم الأردني على الأموال الموجودة في البلد".



فراس العجاردة
الأردن لن ينتهي بغياب الهيئات المستقلة التي أنهكت الدولة



صفوت العالم
توجه للتخلص من وزير الإعلام وإعادة المشهد إلى ما كان عليه في السابق

ويشير انتصار البرلمان لخصوم وزير الإعلام إلى أن التغييرات المرتقبة في الملف ستكون على مستوى الوزارة فقط، مع الإبقاء على الوجوه الحالية، سواء التي تشارك في إدارة المشهد علانية أو من وراء ستار.

يقول صفوت العالم أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة، في تصريح لـ"العرب"، إن هناك اتجاهًا للتخلص من وزير الدولة للإعلام باعتباره "من يقف في طريق إسناد إدارة المنظومة إلى الجهة التي تدير أغلب المنابر لتكون قراراتها مركزية، ويتم الاعتماد عليها بشكل أكبر، بذريعة أن تجربة الاستعانة بوزير لم تؤت ثمارها، وبالتالي يعود المشهد إلى ما كان عليه في السابق، وخطورة ذلك، أنه سيستمر الاعتماد على غير المتخصصين ولا الكفاءات في ضبط وتطوير وإدارة المشهد".

بايدن يعزف عن منح هدايا لتننياهو المقبل على استحقاق مصيري

ونفى البيت الأبيض الجمعة تجاهل بايدن لتنتياهو لعدم إدرجه حتى الآن ضمن مكالمات هاتفية أجراها مع زعماء أجانب منذ توليه منصبه في 20 يناير. وهناك تكهنات بأن الرئيس الديمقراطي ربما يشير إلى الاستياء من علاقات تنتياهو الوثيقة مع الرئيس السابق، الذي اتصل بالرئيس اليمني بعد يومين من تنصيبه في عام 2017. وقال تنتياهو "لدينا أيضا أشياء كثيرة نتفق عليها والتحالف قوي جدا، لكن هناك خلافات أيضا حول موضوع إيران والقضية الفلسطينية أيضا".

وقد يواجه هذا التحالف تحديا إذا عادت واشنطن للاتفاق النووي الإيراني، الذي انسحب منه ترامب، أيضا إذا عارضت بناء المستوطنات على الأراضي المحتلة حيث يسعى الفلسطينيون إلى إقامة دولتهم.

على اتصال وثيق بمسؤولي إدارة بايدن القول إن الإدارة تشعر بالقلق من إعطاء انطباع بالتدخل في الانتخابات المقبلة، أو أن يحاول تنتياهو الترويج للمكاملة من أجل كسب نقاط سياسية.

وأوضح المصدران أن الأمر الدقيق الذي يحرص بايدن على إيصاله هو أنه "لا توجد علاقة خاصة مع تنتياهو". وأقر رئيس الوزراء الإسرائيلي الاثنين بوجود خلافات مع الرئيس بايدن بشأن إيران والفلسطينيين، لكنه قال إن العلاقات بينهما "قوية للغاية".

ورفض تنتياهو فكرة أن بايدن يتجنبه عن عمد وقال للكنيسة الإسرائيلية "سيتمصل... لدينا علاقات ودية قوية للغاية منذ نحو 40 عاما، تعود إلى الوقت الذي جئت فيه إلى واشنطن بصفتي دبلوماسيا إسرائيليا وكان عضوا في مجلس الشيوخ عن ولاية ديلاوير".

القُدس - شكل عزوف الرئيس الأميركي جو بايدن عن الاتصال برئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو حتى الآن مادة دسمة لوسائل الإعلام الإسرائيلية التي انخرطت في جملة من التاويلات حول سر هذا التحفظ.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي الثلاثاء، إن الرئيس بايدن يعززم إجراء اتصال هاتفى قريبا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي لكن دون أن تعلن موعدا محددًا. ولطالما تراوحت العلاقة بين الديمقراطيين في الولايات المتحدة ورئيس الوزراء الأطول فترة في حكم إسرائيل بين القوتور والتوتر. ورغم أن نتنياهو حرص على تهنئة بايدن مبكرا بوصوله إلى سدة الرئاسة، بيد أن الأخير لا يبدو متحمسا لأي علاقة شخصية معه. وأفادت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية الثلاثاء بأن الرئيس الأميركي يحاول التقليل من تأثير المكالمات الهاتفية الأولى له كرئيس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي وزعيم ليكود اليميني، حتى لا تملأ المكالمات دعما لتنتياهو قبل انتخابات الكنيست المقررة في 23 مارس.

وحرص نتنياهو على استغلال علاقته الوثيقة بالرئيس السابق دونالد ترامب في حملاته الانتخابية الماضية، وكان ترامب سخيا مع زعيم ليكود من خلال منحه هدايا سياسية قيمة كان أبرزها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وبالجولان السوري المحتل أرضا إسرائيلية، فضلا عن الهدية الأثمن صفقة القرن. وتقلت "جيروزاليم بوست" عن مصدرين في حزبين سياسيين إسرائيليين

تحتسّر على عهد مضى